

له كثر واعلم بما يحمد الله قال له ربي كمن فانه يكون لا محالة
 قلت قوله تعالى وهو الذي خلق من الماشية انسانا
 شكك بان اصله من الماشية تعالى وجعلنا من الماشية
 شي جني اقله وموت وقال علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه النسب ما لا يحال فكاحه والصر ما جعل فكاحه
 قلت واما قوله تعالى وبدا خلق الانسان من
 طين فالطين معروف وهو التراب المخلوط بالماء
 قلت واما قوله تعالى من سلاسل من
 طين فقال الثعلبي من صبغة ما ادم الذي
 ما من الطين ومنه سلسله واستخرج من طين ادم
 ونور الشمس سلسله الحاصلة كما هنا نسل
 من بيبي الكدر قلت واما قوله تعالى انا خلقنا
 ما من طين لان فقال الثعلبي ايجيد من غير تعلق
 تعلقت باليد ومناه لازم على يدك الميم كانه يلزم اليد
 وقال السدي خالص وقال مجاهد والضواك منق
 قلت واما قوله تعالى انا خلقنا بشر من
 صلصال من حمأ مسنون فالمراد بكونه بشر الكون
 حسب كثيفه بياشرويلقي والملك يكت والمجنون
 لا يباشرون للطف احسانهم عن ابصارهم
 البشر والبشر ظاهرا والجد من كل حيوان قال
 الامام حنبل الدين واما الصلصال فقيه قولان
 احدهما انه الطين البياشروا فترتد سمقت له صلصلة
 اي صوتا من بيسته قبل ان تنسه النار فاذا اصابته

النار

النار فهو فخار وهذا قول اكثر المفسرين حكاه
 الثعلبي عنهم قال الامام حنبل الدين وبهذا الذي حكاه
 الثعلبي عن المفسرين هو الذي فسروا به قوله تعالى
 هل اتوا على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 قلت ونور الترمذي عن ابي داود واي موسى قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 تعالى خلق ادم من قبضته قبضتها من جميع الارض فخلق
 بين ادم علوق الارض من ارض الاحمر والابيض والاسود
 وبين ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب وقد
 ذكر المفسرون في خلق ادم قصة مشهورة في القوارخ
 قال الثعلبي قال السدي بعث الله تعالى جبريل عليه
 السلام الى الارض ليعاينه بظايفتها فقال لعله الارض
 اني اعوذ بالله منك ان تقبض مني فزج ولم ياخذ وقال
 يارب عاذت بك فبعث ميكائيل عليه السلام فاستأذنت
 فزج فبعث ملك الموت فعاذت منه بالله تعالى فقال
 انا اعوذ بالله ان اطالع امره فاخذ من وجه الارض
 في لظ الحمرا والسود والبيضا فذلك اختلفت الوان
 بين ادم ثم حججها بالمال العذب والمالح والمرد فذلك
 اختلفت اخلاقهم والوايهم فقال الله تعالى لملك الموت
 فرحم جبريل وميكائيل الارض ولم ترحمها الا جبريل اجملا
 ارجح من اختلفت بيده قلت واما سمي ادم
 بادم قال ابن عباس لانه مخلوق من ادم الارض لانه
 مولف من تراب الارض من احمرها واسودها وابيضها

Copyrighted material